ان لا اشبعه اي اخاف ان بثثته طلقني فاذره اي اتركه
ولي اولاد منه اخشى ضياعهم ويريد الاول قولها ان اذكر
الخ عجره وبجره بضم اول كل وفتح ثانيه جمع عجرة وهي العقد
في العروق وبجره كصعره وكذا التي قبلها وهي السرة ثانية
كانت اولا والعقد في الوجه والعنق عيوبه وامره كله ذكره في
القاموس وقضيته قوله وامره اي كله انهما كما يطلقان على
ذكر العيوب كلها وان كانت مدحا وعليه فهل يصح ارادته هنا
الظاهر لا بقرينة السياق كما هو واضح لا يقال هذه كتمت
خبر زوجها فخانت العهد الذي تحالفن على عدم الخيانة فيه
لانا نقول لم تكتم منه شيئا بل شرحته على اتم وجه لكن بدقة لا
تخفى على اولئك العرب العرباء وكذا يقال في التي بعدها فانها
جمعت كل العيوب في قولها كما يعلم مما ياتي العشنق بمهملة فمعجمة
مفتوحتين فنون مشددة فقاف الطويل غير الضخم من غير
نفع لسوء خلقه وسفهه وبلادته ان انطق بعيوبه اطلق اي
يطلقني لسوء خلقه وانا لا احب الطلاق لاولادي منه او
لاحتياجي اليه او لغير ذلك من الاعذار على ان محبة المراة للطلاق
من غير ضرورة وصمة عظيمة فيها فان قلت طلاق من ذكرت
عيوب زوجها ليس فيه سوء خلق بل هو شان اهل المروءة والغيرة
قلت الكلام في ذكر عيوب بحق لا تعلق لها بالدين اصلا
وحينئذ فالطلاق لذكرها محض سوء خلق وان اسكت
عنها اعلق اي علقني فيتركني لا عزبا ولا مزوجة فان قلت

لاملازمة

وذكر عجره وبجره اي صر

الباطنة والظاهرة كذلك يطلقان على ذكر العيوب كلها صر

٤٢ وحده لا ليس فيه اكثر من كونه طويلا

لاملازمة بين سكوتها عن عيوبه وتركه لها معلقة فكيف
لازمت بينهما قلت لما بينت انه جمع سوء الخلق والسفه
والبلادة علم بذلك انه اما ان يطلق بلا سبب يوجبه
ايضا فتركها معلقة ليس لازما لسكوتها بل لما مع ما في الزوج
من تلك الصفات القبيحة فتامله واعرض عما سواه
كليل تهامة قال الحافظ ابو موسى هي تهامة مكة وما حولها
من الاغوار وقال الازهري اول تهامة من ذات عرق
الى مرحلتين من وراء مكة اي محاذ انها اذ الذي بين ذات
عرق ومكة مرحلتان كما صرحوا به وما وراء ذلك من الغرب
فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية لانها فوق الغور ودون
النجد وليل تهامة بالاعتدال وهو المقصود بوجه الشبه
ومن ثم عقبته بقولها لا حر ولا قر بفتح القاف وضمها اي ولا
برد ولا مخافة ولا سامة هذا من بقية اوصاف ليل تهامة
الاعم من مكة فلا يقال مكة لا مخافة فيها ولا سامة منها
ليلا ولا نهارا وهذا من ابلغ المدح لانها نفت عنه ساير اسباب
الاذى واثبتت له جميع انواع اللذة في عشرته ومنها ان لا غايلة
له تخاف لكرم اخلاقه ولا قبيح يصدر عنه فلا تسام صحبته
كما لا يسام صحبتها وروي برفع الكل وهو واضح بل يجوز فيها
بقية الاوجه الخمسة المقدرة في لا حول ولا قوة ان دخل فهد
بفتح فكسر كنت بذلك كما يقال انوم من فهد عن كثرة نومه
وغفلته عن امتعة بيته فلا ياتي لما ذهب منها وهذا معنى

يوجب الطلاق واما يتركها معلقة بلا سبب صر

الى نجد وقيل هو ما بين ذات عرق صر

مشهورا صر

٤٢ الاعم من مكة يقال مكة

٤٢ المتزوج

Copyright © King Saud University